

100 - شرح كتاب الشريعة للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فان هذا الكتاب كتاب الشريعة للامام الاجري رحمة الله تعالى - 00:00:22

كتاب عظيم النفع في بابه كثير الفائدة يعد عند اهل العلم من الموسوعات العظيمة الجامعة في باب المعتقد معتقد اهل السنة رحمهم الله تعالى وقد احسن رحمة الله تعالى واجاد وفاد - 00:00:49

في جمعه للحاديـث والاثـار عن سـلف الـامة الصـاحـبة وـمن اـتـبعـهـمـ باـحـسـانـ وـاحـسـنـ فـيـ تـبـوـيـبـهاـ وـتـرـتـيـبـهاـ اـضـافـةـ إـلـىـ ماـ تـتـمـتـعـ بـهـ جـمـيـعـ مـصـنـفـاتـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ جـمـالـ الـوعـظـ وـحـسـنـ التـصـيـحةـ - 00:01:21

وقوتي التأثير واحسب والله تعالى اعلم ان ذلك من نصحه واخلاصه ولا نزكي على الله تبارك وتعالى احدا وهذا الكتاب المبارك كتاب الشريعة له قيمته العلمية عند اهل العلم ومكانته العالية - 00:01:50

ولا يزال اهل العلم رحمة الله تعالى يوصون بهذا الكتاب قراءة وانتفاعا واعتنوا به عنایة عظيمة في قديم الزمان وحديثه واكثروا النقل منه والاحالة عليه والافادة منه ومن اهل العلم - 00:02:19

من اعتنى باختصاره كما صنع الامام ابن البناء الحنبلي رحمة الله تعالى في كتابه المختار في اصول السنة وهو مطبوع حيث اختصر فيه كتاب الشريعة للامام الاجري رحمة الله تعالى - 00:02:47

ولم يأتي على جميع ابوابه الحاصل ان هذا الكتاب من الكتب الجامعه في الاعتقاد ووصول الديانة وله نظائر في ما جمعه ائمه اهل العلم في كتاب شرح الاعتقاد لله لکائي رحمة الله تعالى - 00:03:12

وكتاب الابانة لابن بطة الحنبلي رحمة الله تعالى وكتاب السنة للخلال وغيرها من كتب اهل العلم رحمة الله التي اعنت بالجمع الواسع فالمحصور عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة الكرام - 00:03:44

فيما يتعلق باصول الديانة وامور العقيدة وقد جزا الاجر رحمة الله تعالى كتابه هذا اجزاء خص كل جزء منها في باب من ابواب الاعتقاد حيث جعله في ثلاثة وعشرين جزءا - 00:04:19

رتبه على اجزاء وكل جزء منها يصلح ان يكون كتابا مفردا في بابه وتسميتها رحمة الله تعالى لهذا الكتاب بهذا الاسم الشريعة من جميل التسمية وحسنه لان المراد بالشريعة الطريقة والسنة والمنهج - 00:04:50

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون هذا هو المراد بالشريعة الطريقة القوية والمنهج المستقيم والسنة الصحيحة والمخلافة للاهواء لان حال الناس في العقائد على قسمين - 00:05:20

قسم عقیدته قائمة على شريعة قوية وسنة صحيحة ومنهج مستقيم وهي القائمة على الدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم والقسم الثاني ما كان منها قائما على الاهواء - 00:05:56

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون فقسم منها قائم على الاهواء والاراء ومحدثات العقول ولها العقيدة نوعان عقيدة نازلة وعقيدة نابتة العقيدة النازلة هي الشريعة التي جعل الله سبحانه وتعالى - 00:06:29

عليها انبائه وانزل بها وحياة ورؤيتها سبحانه وتعالى لعباده ولا يرثى لهم دينا غيرها ورضيت لكم الاسلام دينا ان الدين عند الله

الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:06:57

والنوع الاخر العقيدة النابتة التي نبتت في الارض احدثها الناس واخترعوها بعقولهم ارائهم وكل عقيدة نابتة يجب ان يحذر منها اشد الحذر ومن اهلها وينهى كل مسلم عن اتباعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:07:22

فكل مسلم مطلوب منه ان يكون على هذه الشريعة التي جعل الله سبحانه وتعالى عليها نبيه وسائر انباءه فعليهم صلوات الله وسلامه والانبياء كلهم على منهاجا واحد وعقيدة واحدة وطريقة واحدة - 00:07:55

كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام الانبياء اخوة لعات دينهم واحد وامهاتهم شتى ومراده بدينهم واحد اي طريقتهم ومنهاجهم وعقيدتهم واحدة ليس اختلافا ليس ثمة اختلاف بين النبي او اخر - 00:08:24

في امور الاعتقاد واصول الديانة ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان امور الاعتقاد لا يدخلها نسخ وانما يدخل النسخ في الشرائع الاعمال والعبادات اما العقيدة لا يدخلها نسخ لا بين النبي ونبي ولا ايضا - 00:08:58

في شريعة النبي الواحد فالعقيدة واحدة لدى جميع فالنبيين وهي الطريقة التي جعلهم الله سبحانه وتعالى عليها وهداهم اليها وانزل بها سبحانه وتعالى وحيه جل في علاه ثم جعلناك على شريعة - 00:09:28

ثم جعلناك على شريعة فهذا الذي عنده المصنف رحمة الله تعالى بهذه التسمية لكتابه كتاب الشريعة وقد تطلق الشريعة في كلام اهل العلم ويراد بها ما يقابل العقيدة. اي ان - 00:09:56

الدين عقيدة وشريعة قل امنت بالله ثم استقم الدين عقيدة وشريعة ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى في شأن الانبياء لكل جعلنا منهم بسرعة ومنهاجا واما امر المعتقد لدى النبيين فواحد كما تقدم البيان - 00:10:20

الحاصل ان مراد المصنف رحمة الله تعالى بهذه التسمية مراده بهذه التسمية الشريعة اي الطريقة والمنهج والعقيدة الصحيحة المستمدبة من كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اسأل الله عز وجل - 00:10:52

ان يرحم الامام الاجري وجميع علماء المسلمين وان يجزيهم عنا خير الجزاء وان ينفعنا اجمعين بهذه الكتب العظيمة نسأله جل في علاه الذي هدانا لقراءتها ان يهدينا لحسن الانتفاع بها - 00:11:24

انه جل وعلا سميع قريب مجيب ونبي مستعينين بالله متوكلين عليه مستملحين منه وحده المعونة والتوفيق باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبي وعلى الله وسلم - 00:11:47

يقول عمر ابن ابراهيم عفا الله عنه اخبرنا الفقيه الامام ابو الحسن احمد بن مقبل ايده الله وسدده قال اخبرنا الفقيه الامام ابو الحسن احمد بن عبدالله بن مسعود البريسي - 00:12:11

رحمه الله قال اخبرني الفقيه الحافظ ابو الحسن علي ابن ابي بكر ابن حمير ابن التبع ابن فضيل قال اخبرنا الشيخ الفقيه اسعد بن خير بن يحيى بن عيسى ابن ملامس - 00:12:25

عن ابيه خير ابن يحيى قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد البزار المكي عن محمد بن الحسين الاجری رحمة الله تعالى رحمة الله عليه قال احق ما ابتدأت به الكلام الحمد لله مولانا الكريم واجل الحمد ما حمد به الكريم نفسه فانا احمد به - 00:12:37

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو والحكيم الخبير يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور - 00:13:00

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد وكبره تكبيرا. بدأ رحمه - 00:13:20

والله كتابه المباركة هذا بحمد الله جل في علاه وأشار رحمة الله عليه الى لطيفتين في باب الحمد بدأ بهما ان اولى ما يبدأ به حمد الله جل وعلا فيبدأ الكلام بالحمد - 00:13:38

كما بدأ الله سبحانه وتعالى كتابه بالحمد وكما كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم خطبه وتعليمه عليه الصلاة والسلام ورسائله بالحمد فخير ما تبدأ به التصانيف والمجالس حمد الله - 00:14:10

سبحانه وتعالى وشار رحمة الله الى لطيفة اخرى الا وهي ان اجل الحمد ما حمد به الرب سبحانه وتعالى نفسه قال فانا احمد به اي
احمد الله سبحانه وتعالى بما حمد به نفسه - 00:14:39

والله جل في علاه ابتدأ عددا من سور القرآن بحمد بالحمد فبدأ الفاتحة بالحمد ثم القرآن وببدأ الانعام بالحمد والكهل وسبأ وفاطر
وايضا ختم جل وعلا عددا من سور القرآن بالحمد - 00:15:06

كما في الآية الاخيرة من سورة الاسراء والتي اشار او ذكرها المصنف رحمة الله تعالى والله عز وجل يحمد على اسمائه وصفاته
ويحمد جل وعلا على ايادييه ونعمه والائه نعم - 00:15:39

قال رحمة الله تعالى احمده شكرنا لما تفضل به علينا من نعمه الدائمة وايادييه القديمة حمد من يعلم ان مولاه الكريم يحب الحمد فله
الحمد على كل حال. قوله احمده شكرنا لما - 00:16:08

فضل به علينا من نعمه الدائمة وايادييه القديمة هذا حمد على النعمة نعم الله سبحانه وتعالى التي اولاها عبده وتفضل بها عليه في
القديم والحديث والسر والعلانية والخاصة وال العامة فقوله رحمة الله - 00:16:24

اه من نعمه الدائمة وايادييه القديمة اي على كل نعمة انعم بها علينا في قديم او حديث ولا تزال نعم الله سبحانه وتعالى تتواتي على
عبده فهو متقلب في نعم الله - 00:16:53

وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والله جل في علاه تأذن بالزيارة للشاكرين له جل وعلا على اسمائه واذ تأذن
ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي - 00:17:12

لا شديد. نعم قال رحمة الله تعالى وصلى الله على البشير النذير السراج المنير سيد سيد ولد ادم عليه السلام المذكور نعته في التوراة
والانجيل الخاتم لجميع الانبياء ذلك محمد صلى الله عليه واله الطيبين وعلى اصحابه المنتخبين وعلى ازواجهم امهات المؤمنين -
00:17:39

وايضا هذا استهلال بالصلاوة والسلام على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:18:02

فبدأ رحمة الله بعد الحمد بالصلاوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر من وصفه البشير النذير والسراج المنير وانه
سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وانه مذكور بالنعوت العظيمة - 00:18:23

والخصال الكريمة والشمائل المباركة في التوراة والانجيل اي ان الله جل وعلا اثنى عليه في كتبه المنزلة وذكر نعوتة وخصاله وشمائله
صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وذكر من وصفه صلى الله عليه وسلم انه خاتم - 00:18:51

النبيين فلا نبي بعده ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وايضا جمع في الصلاة والسلام على النبي عليه
الصلاوة والسلام الصلاة على الطيبين والصحابة المنتخبين وهذا من اجمل - 00:19:20

ما يكون وصفا للصحابي الكرام رضي الله عنهم الذين اه انتخبهم الله ان يكونوا اصحابا لنبيه وهذا الانتخاب لهم والتشريف الذي من
عليهم به بان جعلهم اصحابا لنبيه واعوانا له وانصارا - 00:19:47

من اعظم الدلائل على عظيم فضلهم ورفع منزلتهم وعلى قدرهم رضي الله عنهم وارضاهم قد قال الله جل وعلا كنتم خير امة
اخربت للناس فالصحابة هم خير امم الانبياء وافضلهم - 00:20:14

قد قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فالصحابه رضي الله عنهم هم خير امم الانبياء وخير
الصحابه وهما ابو بكر وعمر رضي الله عنهم هما خير الناس - 00:20:38

في جميع الامم بعد النبيين كما قال عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين فهذا
الانتخاب الصحابة دليل على شرف الصحابة علو مكانتهم - 00:20:59

وايضا دليل على عظيم خذلان من يقع في الصحابة طعنا وسبا وشتاما وانه لا يطعن في الصحابة الا فمن قلوبهم منكوبة وعقولهم
معكوبة كما عبر بذلك اهل العلم رحمهم الله - 00:21:25

والا كيف يستقيم دين وعقل ان يطعن طاعن في خيار الامة وصفوتهم واهل السابقة والخيرية فيهم رظي الله عنهم فلا يطعن فيهم الا مخذول وقد عقد المصنف رحمة الله تعالى كتابا نافعا - [00:21:48](#)

وعظيمها في اه كتابه هذا الشريعة عن مكانة الصحابة وفضلهم آآ التحذير من يقع في الصحابة رضي الله عنهم نعم قال رحمة الله تعالى ورزقنا الله واياكم التمسك بطاعته وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما كان عليه صاحبته - [00:22:15](#)

تابعون لهم بحسان وبما كان عليه الائمة من علماء المسلمين وعصمنا واياكم من الاهواء المضلة انه سميع قريب. وهذه دعوة عظيمة آآ استهل بها ايضا مصنفة رحمة الله تعالى وقال ورزقنا الله واياكم التمسك - [00:22:46](#)

بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه صاحبته والتابعون لهم بحسان وقد قال الله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان ومن وفق للزوم طاعة الله - [00:23:10](#)

وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام ولزوم هدي الصحابة ومن اتبعهم بحسان فانه على الشريعة القوية والطريقة المستقيمة والسنة الصحيحة والهدي المبارك ومن فانحرف عن هذه الشريعة والطريقة فقد ظن سوء السبيل - [00:23:36](#)

قال وعصمنا واياكم من الاهواء المضلة عصمنا واياكم من الاهواء المضلة وهذه الدعوة تتناسب تماما مع المصنف هذه الدعوة التي استهل بها تتناسب تماما مع هذا المصنف الذي سماه الشريعة - [00:24:07](#)

وكانه والله اعلم انتزع هذه التسمية من الاية الكريمة ثم جعلناك على سريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ولهذا بدأ رحمة الله بهذه الدعوة ان ليرزقنا التمسك - [00:24:30](#)

بطاعة الله وطاعة رسوله وبما كان عليه الصحابة وهذه هي الشريعة التي امر فالمسلم باتباعها ولزومها ثم سأل الله العصمة والاعادة من الاهواء وهذا في الجزء في الثاني من الاية ولا تتبع اهواء - [00:24:52](#)

الذين لا يعلمون فكان والله تعالى اعلم انتزع هذه التسمية من اه هذه الاية الكريمة نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الخريبي قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سعيد بن عبدالجبار الحمصي - [00:25:16](#)

قال حدثنا معاذ بن رفاعة السلامي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمن العذري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين - [00:25:38](#)

نعم اعتدنا ان يكون توقف الدرس مع الاشراق فنسأله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجتب - [00:25:55](#)

اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك من طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:26:15](#)

اللهم متعدنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:26:41](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد والله وصحابه جزاكم الله خيرا - [00:27:01](#)